02/01/2021

يازجي: لتشكيل حكومة بأسرع وقت بعيدا من منطق التحاصص



وطنية – دمشق – ترأس بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، صباح اليوم، قداس رأس السنة الميلادية في الكاتدرائية المريمية بدمشق، عاونه في الخدمة الأسقف موسى الخوري والأسقف أفرام معلولي ولفيف من الآباء الكهنة والشمامسة.

رفعت في القداس الصلوات من أجل السلام في العالم، وألقى يازجي عظة تطرق فيها إلى ما تواجهه البشرية من تحديات، وإلى قضية مطراني حلب المخطوفين يوحنا إبراهيم وبولس يازجي.

وقال: “نفتتح السنة الجديدة والوباء يضرب من أقاصي الأرض إلى أقاصيها. وأمام هول المشهد تحنى البشرية النازفة قلبها وكيانها صارعة إلى سيد الحياة والموت أن يرأف بجبلته. تحنى البشرية قلبها أمام الوباء الحاضر الذي مضى ليؤكد أن البشر سواسية رغم كل اختلاف ديني، حضاري، جنسي، لغوي، جغرافي، جنسي، عرقي ولوني. تترنح البشرية أمام الجائحة التي مضت، رغم مراراتها، لتقول إننا جميعا كبشر كائن قارب واحد وضعه الله وسط موج الكرة الزرقاء. أتى الوباء الحاضر لينخس ضمير من ينسى أو يتناسى أننا نتقاسم شيئا من مصير واحد

عل ى هذه البس يطة. أتى الوباء ليذكر، ورغم كل مرارته، أن البشر مدعوون للتسابق في التكاتف في مواجهة كل خطر ال إلى التسلح والقتال المر والعنف والإرهاب. لقد حشت البشرية بطون الأرض سالحا من كل نوع ووصلت في بعض الأحيان إلى التفنن في التمترس خلف الإيديولوجيات، وترجمت كل هذا حروبا وقلاقل واضطرابات آتكلتها. نصلي أن يكون الوباء الحاضر، الذي نسأل الله أن يشفق على جبلته ويزيله سريعا، نصلي أن يكون ولو مجرد صدمة إيجابية تستفيق منها البشرية من منطق التعادي إلى منطق التكاتف، من منطق المواجهة إلى منطق اللقيا، من منطق الاستقواء على الغير إلى منطق التعاضد، من منطق تأليه الفكر الذي يسابق كل شيء إلى منطق تعقل المبرور أمام جلال الباري، من منطق التهافت إلى التسلح للفتك بالآخر إلى منطق التسلح بالآخر للنهوض معا ولمواجهة حلوة الدنيا ومرها بسلام القدوس وحلوة خيريته".

أضاف: "في رأس السنة الميلادية نصلي من أجل السلام في سوريا. نصلي من أجل سوريا التي عانت مرارة الحرب ومرارة التهجير والإرهاب والعنف. نصلي من أجل هذا البلد الذي يرزح تحت وطأة المصالح ويدفع من حياة أبنائه فقرا وبؤسا وحصارا اقتصاديا. نصلي من أجل الأم الثكلى والأخ والأب المتلاعب لفقدان أحبة جارت عليهم قسوة الزمن الحاضر. نصلي من أجل وحدة ترابه. نصلي ونعمل من أجل تخفيف وطأة الدمار التي ما لبثت تظهر هجرة مرة. لقد تاقت سوريا إلى أيام سلامها. ومن حقها ومن حق إنسانها أن يعيش بأمان في أرض الأجداد. نصلي من أجل أن تعود سوريا، وهي عائدة بإذنه تعالى، إلى سابق عهد سلامها. وندعو الأسرة الدولية إلى الرفع الفوري للعقوبات القتصادية وللحصار القتصادي الآثم الذي ال يستهدف إل شعبا أراد العيش بكرامة".

وتابع: "في رأس السنة الميلادية، نصلي من أجل لبنان والستقرار في لبنان. نصلي من أجل شعبنا في لبنان الذي يرزح تحت الضائقة المادية وتحت وطأة انفجار مرفأ بيروت. وندعو من أجل تشكيل الحكومة اللبنانية بأسرع وقت وكما يصون الدستور بعيدا من منطق التحاصص والقتسام، رأفة بالإنسان الذي يرزح تحت شبح ووقع انهيار العملة الوطنية. الكل ينتظر، وعلى رأسهم أهالي المتوفين والمتضررين وذويهم، ولهم الحق بذلك، ما ستسفر عنه التحقيقات في ملف المرفأ وفي الملف القتصادي عامة. ومن هنا الدور المحوري للقضاء وللهيئات المختصة، بعيدا من التسييس وعن التعاطي بمنطق النكاية، في الكشف عن مالبسات ما حصل سواء بالمرفأ أم بالمال العام وتفعيل منطق المحاسبة سواسية وعلى الجميع".

وختم: "نعيد اليوم ميلاد المسيح بالجسد، وفي القلب غصة المخطوفين كل المخطوفين ومنهم أخوان مطران حلب يوحنا إبراهيم وبولس يازجي المخطوفان منذ نيسان 2013 وسط صمت دولي مستنكر ومشجوب. نصلي جميعا من أجل كشف مالبسات هذا الملف ووضع خواتيمه المرجوة، ونضم قلوبنا إلى قلب الرعية العزيزة في حلب التي تنتظر كلمة رجاء بخصوص راعييها المطرانين اللذين لم

يكون الراية سلام ومصالحة وسط أزيز الضغائن والحرب”.

nna-leb.gov.lb